"الممارسات الوالدية وخصائص الشخصية وأثرها على سلوك الأبناء دراسة مقارنة على جيل الأجداد والأباء في الريف والحضر"

رضوى معوض أحمد العريني[١]– رزق سند إبراهيم[٢]– نجلاء محمود رؤف[٢]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كليه الآداب، جامعه عين شمس

المستخلص

أجرى الباحثون دراسة وصفية بهدف معـــرفة العلاقـة بين المهارات الوالدية لـدى عينة من الأجداد والآباء وأنماط الشخصية لـــديهم ومعرفة الفـروق بين المجموعتين في المهارات الوالدية ونمط الشخصية باستخدام مقياس المهارات الوالدية ومقياس أنماط الشخصية , وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين المهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية المحفز والمبتكر والمتعلم والتابع والبطل والمسالم ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأجداد والأباء في أنماط الشخصية المحفز والطيب والتابع والبطل. وكان الأجداد أعلى من الأباء في نمط شخصية البطل وكان الأباء أعلى من الأجداد في أنماط المحفز والطيب والتابع. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأجداد والأباء في الوالدية الإيجابية حيث كان الآباء أعلى من الأجداد.

مقدمة

تعتبر الأسرة – والوالدان بشكل خاص – المؤثر الأعظم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته معهم، ويتشرب أفكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم. إن الآباء والأمهات يمثلون نماذج الحياة الحقيقية " بالنسبة للأبناء فهم يتأثرون بسلوك آبائهم وأمهاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم."

ويستحق أطفالنا أن نعلمهم كافة المهام والمهارات والكفاءات التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي النشط في مختلف سياقات ومواقف الحياة. ويمكن القول أن الأسرة هي المدرسة الأولى للعلاقات الإنسانية التي تعلم فيها أول دروس الحب والكراهية، والعدل والظلم وغيرها. وبقدر ما تبذل الأسرة من جهد في إقامة العلاقات الإنسانية الجيدة بين أفرادها تكتسب شخصية الأبناء خبرة هامة في التعامل مع الآخرين. لذلك يجب على الوالدين تعلم فن الوالدية ومهاراتها كوظيفة اجتماعية مطالبين بأدائها على أكمل وجه.

مشكلة الدراسة

تعد الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع وهي التي في معظم الحالات تقوم بتوفير أفضل بيئة ممكنة لاشباع الحاجات الأساسية للطفل ، فالأسرة تقدم الرعاية والحماية ، كما تقدم البيئة التي فيها يتعلم الطفل كيف يتعامل مع الأخرين ويتعلم أساسيات ثقافته والتقاليد الشائعة فيها.(Constantinescu, 2017: 165)

وتمثل مرحلة الطفولة مرحلة النمو الأكثر أهمية في حياة الفرد، فهي أعوام يكون فيها الفرد معرضاً للأذى إلى حد كبير فإذا كان الطفل محاطاً بتأثيرات إيجابية معززة فإنه يميل إلى الاستمرار على قيد الحياة والنضال ويعتمد ذلك على كون الأسرة مهيأة لتربية الطفل وتلبية احتياجاته في المراحل العمرية المختلفة. (Grover, D., 2005,1)

حيث يحتاج جميع الأطفال إلى الحماية والرعاية من أجل دعم ومساندة كل مظاهر النمو الجسمية والانفعالية والمعرفية والروحية والاجتماعية لديهم وأفضل من يقدم تلك المساندة الوالدان. (Evans, J.L, 2007) ورعاية الوالدين لا تعني فقط

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الحفاظ على سلامة الطفل وعدم تعرضه للضرر، إنها عملية تفاعلية يتحدد من خلالها جودة الوالدية التي يتلقاها (Engle & Ricciuti, 2000).

وتواجه بعض الأسر اليوم أزمة حيث يواجه الوالدان ظروفاً اقتصادية واجتماعية وسياسية تقلل من قدرتهم على ممارسة مهارات والدية مناسبة لأبنائهم. ولقد أصبحت الوالدية تمثل أحد التحديات في العصور الحديثة مع اختلاف البنية الأسرية والتغيرات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية، فلم تعد الوالدية مفهوماً ينطبق على الجميع، حيث يختلف الأطفال بطبيعتهم وتختلف مهارات الوالدية عبر المجتمعات داخل المجتمع الواحد.

وتنتشر خصائص الشخصية في سلوك وحياة الناس بطرق عديدة ، وهناك دليل قوي على أن الفروق الفردية في الشخصية والتي تبزغ مبكراً في سلوك الناس تحدد كيف يشعر الناس ويستجيبون لمجموعة كبيرة متنوعة من المهام النمائية والتي تتراوح من إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى التمكن من المهام التعليمية ومهام العمل ولقد بينت البحوث أن سمات الشخصية تتنبأ بالوفاة والطلاق والأداء الوظيفي والمكانة الاقتصادية الاجتماعية والقدرة لمعرفية. كما أن التباين في الوالدية يرجع جزئياً إلى الفروق في الشخصية . (Prinzie, 2009)

وقد يتفق جيل الأجداد وجيل الأآباء في ممارستهم لمهارات الوالدية وفي أنماط شخصياتهم مما يؤثر بلا شك في سلوك الجيل الثالث أو جيل الأبناء.

تساؤلات الدراسة

ومن هنا تحاول هذه الدراسة الإجابة على ثلاثة تساؤلات كما يلي:

١-ما العلاقة بين المهارات الوالدية وبين خصائص الشخصية لدى الأجداد والآباء؟

٢-ما الفروق بين الأجداد والآباء في المهارات الوالدية ؟

٣-ما الفروق بين الأجداد والآباء في سمات الشخصية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-معرفة العلاقة بين المهارات الوالدية وبين خصائص الشخصية لدى الأجداد والآباء.

٢-معرفة الفروق بين الأجداد والآباء في المهارات الوالدية.

٣-معرفة الفروق بين الأجداد والآباء في سمات الشخصية.

أهمية الدراسة

ينبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ) الأهمية النظرية : قد تضيف هذه الدراسة إلى الإطار النظري للمهارات الوالدية من حيث علاقتها بأنماط الشخصية ومن حيث الفروق بين الأجداد والآباء في المهارات الوالدية كما تضيف الدراسة على الإطار النظري للنظرية التساعية في أنماط الشخصية.

ب) الأهمية التطبيقية:تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها يمكن أن تفيد في وضع برامج إرشادية لتدريب الأجداد والآباء على فنيات ومهارات الوالدية الإيجابية وتحديد ما يناسب كل نمط من أنماط الشخصية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٥) مفاهيم الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على مفهومين أساسيين هما:

أولاً: مهارات الوالدية: لقد عرف (Wise & Silva, 2007) الوالدية بأنها القيم والاتجاهات والمهارات والتفاعلات المرتبطة بتربية الأطفال في كل جماعة ثقافية ويؤكد (Dailey *et al*, 2009) أن المبادئ الأساسية للوالدية هي نفسها عبر المجتمعات وهي بصفة أساسية توفير الوجود الأفضل بدنياً ونفسياً لأفراد الأسرة وخاصة الأطفال وأن الوالدية ليست مسألة فطرية في حد ذاتها وأنها عملية مستمرة من التعلم الرسمي وغير الرسمي لأداء مهام الوالدية بفاعلية خلال المراحل المختلفة لحياة الطفل. (Dailey & Krause, 2009)

تكمن المهارات الوالدية في ممارسة أسلوب الوالدية السلطوي لأنه يخلق مناخاً أفضل للعلاقة بين الوالدين والطفل من خلال استخدام التفسير والاستدلال المنطقي العقلي مع الطفل، والشعور بالتبادلية والاندماج الوالدي كما أنه يعزز النتائج السلوكية الإيجابية لدى الطفل. (Petrakis & Barberis, 2013)

ولكي تكون الوالدية الإيجابية فعاله لابد من توافر عوامل معينة مثل الاندماج الوالدي ويعني مدى اهتمام الوالدين ومعرفتهم ورغبتهم في القيام بدور فعال في حياة أبنائهم.

ويرى (Hartas, 2008) أن الاندماج الوالدي له تأثير مباشر على السلوك المناسب لمصلحة المجتمع، والمناسب للتعلم وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي المرتفع. وبالإضافة إلى الاندماج الوالدي ترتبط الوالدية الإيجابية بمعدل مرتفع من المساندة الوالدية والتوقعات الواضحة. والطفل الذي يربى بهذه الطريقة يكون لديه مهارات تفاعل اجتماعي عالية والتزام بالقواعد السلوكية للوالدين.

وهناك عامل آخر يرتبط بالوالدية الإيجابية وهو الاتساق والمباشرة والنظام والذي يؤدي إلى مستوى مرتفع من تقدير الذات والدرجات الطيبة في المدرسة والسلوكيات المفيدة للمجتمع. وبالطبع فإن شخصية الوالدية وصحتهم العقلية لها تأثير كبير في نتائج الوالدية. (Dailay, *et al*, 2009)

وتتبنى هذه الدراسة تعريف مهارات الوالدية اجرائيا بانها ما يقيسه اختبار مهارات الوالدية المستخدم في الدراسة

ثانيا: أنماط الشخصية: يتم استخدام (أسلوب Riso & Hudson, 1996) في فهم الناس من حيث سلوكياتهم ودوافعهم وقيمهم وأساليبهم في التفكير وطرقهم في حل المشكلات وهو ما يسمى بالانياجرام Enneagram.وهي تعرف اجرائيا من خلال درجات المبحوث في تسعة انماط للشخصية هي المساعد والمنجز والفردي والباحث والمخلص والحماسي والمتاحدي وصانع السلام.

الإطار النظري

أ) الوالدية الإيجابية: لقد تأثر أسلوب الوالدية الإيجابية بعدد من النظريات والمظاهر النفسية منها علم النفس الإيجابي وأساليب الوالدية ونظرية الارتباط والتعلق وإرشاد الطفل والنظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي ونمو الطفل.

ويرى علم النفس الإيجابي أن الناس يكون لديهم حياة مشبعة وذات معنى من خلال الاستكشاف وتحسين الحياة واستخدام نواحي القوة والاستمتاع بالحب واللعب والعمل. ولكي يزدهر الناس عليهم أن يتميزوا بالطواعية ومواجهة تحديات الحياة واستخدام حالات الفشل كخبرات تدفع إلى النمو، وأن يعتمد الفرد على نفسه ويكون لديه اتجاه إيجابي وأن يندمج مع الآخرين ويعقد علاقات معهم وأن يشعر بالإشباع من خلال الإنتاج والإبداع ومساعدة الآخرين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ب) الأساليب الوالدية: وهي اتجاهات الوالدين نحو تربية أطفالهما وكيفية تفاعلهما معهم. ولقد كان لديانا بوميريند (Diana Baumrind, 1960)السبق في بحث الأساليب الوالدية وهي ترى أن النتائج الانفعالية والاجتماعية والمعرفية لدى الأطفال ترتبط بأسلوب الوالدية الذي تعرضوا له. وهناك أبعاد تشكل الأساليب المختلفة وأحدها هو:

الاستجابة أي درجة اهتمام الوالدين بطفلهما بطريقة دافئة وحساسة وتدعيمية وباحترام، ومدى اعتراف الوالدين بأن كل طفل فريد في نفسه.

والبعد الثاني هو المطالب التي يضعها الوالدان لطفلهما لكي يكون عضواً مهماً وحيوياً في الأسرة وهو يدور حول مدى وضع الوالدين للطفل توقعات مناسبة من أجل نضج أفكار ومشاعر وسلوكيات الطفل ويتصل هذا بكيفية مراقبة الوالدين للطفل وكيفية ملاحظتهما له وإشرافهما عليه ويشير هذا إلى مدة استخدام الوالدين للشعور بالذنب وسحب الحب وإشعار الطفل بالخزي.

ويتبنى معظم الآباء والأمهات أسلوباً سائداً وهو يمكن أن يقع في مكان ما من المتصل وقد يتحركان عبر الأساليب ويميل الوالدان إلى استخدام الأسلوب الذي تعرضا له أثناء نموهما.

- **ويتمشى أسلوب الوالدية الإيجابية مع الأسلوب السلطوي** authoritative style وهو أسلوب مرتفع الاستجابية مرتفع المطالب منخفض في السيطرة النفسية ويتسم الوالدان بالدفء عند اقتراب الطفل منهما ويعاملانه باحترام عندما يسأل الطفل عن شيء وحين يتحدث مع الوالد. ويستطيع الوالدان قراءة إشارات الطفل وتلميحاته اللفظية وغير اللفظية بشكل جيد ويتقبل الوالدان الفروق الفردية في أطفالهما مثل اهتمامات الطفل وحالته المزاجية وكيفية اقترابه من العالم وتفاعله معه. ويشجع الوالدان أطفالهما ويساندهم من أجل استقلال التفكير والتصرف.

والوالدان السلطويان لديهما توقعات منصفة وواضحة وحدود عن كيفية تصرف أطفالهما استناداً إلى مستوى نضج الطفل. ويعتقد الوالدان أن الطفل ينبغي أن يتولى مسئولية إدارة أفكاره وسلوكياته ولكنهما يرشدانه ويعلمانه كيفية إجراء ذلك باستخدام الاستدلال المنطقي والنظام المبني على النتائج بدلاً من العقاب وهما يرعيان أطفالهما ويتسامحان معهم عندما يقعون في أخطاء أو يتورطون في سلوك محبط ويهيئ الوالدان المناخ الأسري لنشأة علاقات حميمية وصحية.

- **الأسلوب الوالدي التسلطي: Authoritarian parenting style** يتسم به الوالدان منخفضا الاستجابية مرتفعا المطالب مرتفعا السيطرة النفسية، إنهما لا يستجيبان بشكل دافئ ولا يشجعان أبنائهما على الحوار ويعتقدان أن الأطفال ينبغي أن يطيعوا الأوامر الصارمة للوالدين ولا يفكرون بأنفسهم، وحين يتصرف الأطفال بشكل غير مرغوب أو يحاولوا أن يكونوا مستقلين يميل الوالدان التسلطيان إلى العقاب الصارم لفظياً وبدنياً، ويحدث ذلك كثيراً لأن الوالدان يتوقعان من الأبناء أن يؤدوا الأشياء أبكر وأفضل مما يستطيع الطفل وتكون العلاقات غير حميمية وغير صحية.
- **الوالدية المتساهلة التي تتسم بالسماحة permissive** وتكون مرتفعة الاستجابية منخفضة المطالب منخفضة السيطرة النفسية حيث يستجيب الوالدان للطفل بشكل دافئ ويكون هناك الكثير من التواصل ويكون الوالدان شديدي الإخلاص للأطفال لقراءة تلميحات وإشارات الطفل والاستجابة لها بشكل أقرب إلى التدليل وتلبية مطالب الطفل أياً كانت. ويتوقع الوالدان من الأطفال تنظيم أنفسهم دون إرشاد والدي ودون معايير للسلوك. ولا يطلب الوالدان من الطفل تحمل مسئولية شخصية ونادراً ما يضعان نظاماً، أنهما يستسلمان للأطفال أو يقدمان لهم رشوة وتكون العلاقات حميمية ولكنها غير صحية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- **أما الأسلوب الوالدي المتباعد غير المندمج Uninvolved parenting style فهو** منخفض الاستجابة منخفض المطالب منخفض السيطرة حيث يكون الوالدان منفصلين عن الأطفال ومتباعدين يهتمان فقط بالاحتياجات الأساسية للأطفال مثل الطعام والملابس والمسكن والرعاية الصحية ولا يستجيبان لأطفالهما حين يحاولون الاتصال بهما ونادراً ما يتحدثان مع الأطفال ولا يضعان حدوداً ولا يتابعان ما إذا كان الطفل يتعلم التنظيم الذاتي ولا تكون العلاقات حميمية ولا صحية. (Baumrind, 1991 , 982-995).
- **نظرية التعلق والارتباط: Attachment Theory** تتميز الوالدية الإيجابية بإقامة علاقة حميمية ذات ارتباط وتعلق آمن بين الوالد والطفل وقد نشأت نظرية التعلق والارتباط من العمل العلمي الذي قام به جون بولبي John Bowlby وماري أينزورث Mary Ainsworth.

ويرتبط التعلق والارتباط بالسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل وبصفة أساسية فإن هدف التعلق والارتباط هو أن يشعر الطفل بالأمن والأمان والحماية وأحد المحددات الشديدة الأهمية هو كيفية استجابة الوالد لاحتياجات الطفل مثلما يحدث للطفل حين يشعر بعدم الأمان أو الانزعاج أو الخلف.

- **التعلق الآمن: Secure Attachment:** وهو ينشأ حين يستجيب الوالدان لاحتياجات الطفل بطريقة تتسم بالحساسية والحب فهما يحملان الطفل حين يبكي ويتحدثان إليه بشكل باعث على الطمأنينة ويستمعان له فيعرف الطفل أنه يستطيع التعبير عن مشاعره وأنه سيحصل على الراحة.

  ويستطيع الطفل ذو التعلق الآمن أن يستكشف البيئة ويستطيع الحصول على الطمأنينة والراحة.
- **التعلق التجنبي: Avoidant Attachment:** وفيه يقوم الأطفال بتجنب الوالدين وهو نوع من التعلق غير الآمن. أنهم يتجنبون الوالدين ويتجنبون التعبير عن عدم ارتياحهم وذلك حين يتجاهل الوالد احتياجات الطفل أو يكون غير حساس لها ويعبر عن انزعاجه أو احتقاره للطفل حين يحاول الاقتراب منه للحصول على الراحة.
- **التعلق الذي يتسم بالمقاومة وثنائية الوجدان:Ambivalent / Resistant Attachment :** ويحدث حين تكون استجابة الوالدين للطفل غير متسقة وغير قابلة للتنبؤ وحين يستجيب الوالد كما لو كانت احتياجاته أكثر من احتياجات الطفل وأنه يقوم بالكثير من أجل الطفل وحين يستجيب الوالدان كما لو كانا يشعران بالاكتساح ويضخم الطفل من حاجاته على أمل أن يهتم الوالد ويعاني الأطفال ذوو التعلق غير الآمن من وقت صعب في الاستكشاف بدون قاعدة آمنة.

إرشاد الطفل: Child Guidance: ويعد العمل العالمي للعالم رودلف دريكورز Rudolf Dreikurs من المؤثرات العظمى في الوالدية الإيجابية، ونصيحة دريكورز للوالدين من أجل توجيه الطفل لها عدد من المكونات من بينها:

- **أن الاحترام المتبادل: Mutual Respect:** بين الوالد والطفل وعلى الوالدين أن يشجعا جهود الطفل للاستقلال مما يعني أنهما مقتنعان بالطفل ويقبلانه كما هو وفي نفس الوقت لا ينبغي للوالدين أن يضعا معايير لا يستطيع الطفل الوفاء بها، وبدلاً من الثواب والعقاب على الوالداين استخدام النتائج الطبيعية المترتبة على أفعال الطفل بدلاً من أن يستخدما السلطة لإجبار الطفل على أن يفعل أو لا يفعل شيئاً وعن\ وضع النظام على الوالدان اللجوء إلى مزيد من الفعل وقليل من الكلام مثل أن ينسحب الوالد من الغرفة ويتجاهل الطفل بدلاً من الدخول في صراع القوة معه. ويحتاج الأطفال أن يتعلموا المهارات والعادات المهمة ولكن ذلك ينبغي أن يتم حين يكون الطفل هادئاً ولا يشعر بالحرج من وجود آخرين. ولابد للوالدين من أن يتركا الأطفال يفعلون لأنفسهم ما يمكنهم أن يفعلوه وحين يمكنهم ذلك وأن يتقبلوا محاولات الطفل التي ربما لا تتسم بالكفاءة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- **السلوكية Behaviorism**: لقد طور سكينر B.F.Skinner نظرية التشريط الإجرائي Operant Conditioning استناداً إلى فكرة أننا لكي نفهم السلوك علينا أن ننظر إلى ما حدث قبله والنتائج التي تلته وترتبت عليه ويقال في الوالدية أن علينا أن نستخدم مبادئ السلوكية لزيادة السلوك الإيجابي لدى الأبناء وتقليل السلوك غير المرغوب.

والفكرة بسيطة تماماً فعلى الوالدين أن يجدوا فرصاً لجعل الأطفال يختارون الاختيارات الجيدة أو الاندماج في سلوكيات تسعد الوالدين وذلك عن طريق التعزير الإيجابي الذي يزيد من احتمال زيادة تلك السلوكيات. وفي نفس لوقت لا ينبغي للوالدين توجيه الانتباه والاهتمام للسلوكيات التي لا يحبانها في أطفالهما وحين لا يحصل الأطفال على تعزيز إيجابي لتلك السلوكيات فإن الاحتمال يرتفع في ألا يكررونها. والنظام الإيجابي يستدعي التوكيد على ما يفعل الطفل بشكل صحيح ولا توحي السلوكيات بالعقاب لإيقاف السلوك غير المرغوب لأن العقاب شديد وصارم ويتضمن الرغبة في جعل الطفل يعالي.

والفكرة الكامنة هي أن الأطفال يتعلمون التصرف بشكل مناسب أو غير مناسب استناداً إلى ما يتم تعزيزه والأمر الأصعب على الوالدين هو تجاهل السلوكيات المزعجة وأن يحافظا على هدوئهما، لذا فالوالدية ذات النظام الإيجابي تسمى أحياناً الوالدية السلمية أو الهادئةPeaceful parenting.

- **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory**: وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن خبرات الحياة الواقعية لدى الأطفال والتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر تشكل سلوكهم، وبالنسبة لباترسون (Patterson, 1969, 1996) وعديد آخرين يتم التركيز على المبادئ السلوكية التقليدية المتعلقة بالتشريط والتعزيز والركيزة الأساسية هي أن التفاعلات اللحظية أمر حاسم فإذا تلقى الطفل إثابة مباشرة على سلوكية مثل الحصول الاهتمام الوالدي أو الموافقة فإنه يميل إلى تكرار السلوك مرة ثانية، وإذا تم تجاهله أو عقابه فإنه يكون أقل ميلاً لتكرار السلوك مرة ثانية وقد وسع آخرون من هذه النظرة لكي يأخذوا في اعتبارهم العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء سلوك الوالد. (Dodge et al, 1995) (Dix, 1992) (Bugenthal et al, 1995) وسواء كان التركيز النظري والتقييم على السلوك أو المعارف فإن النظرية ترى أن الأطفال يتعلمون استراتيجيات عن إدارة انفعالاتهم وحل صراعاتهم والاندماج مع الآخرين ليس من خلال خبراتهم فقط ولكن من خلال طريقة استجابة الآخرين لسلوكهم.

وقد اتجهت نماذج الوالدية القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي إلى التوكيد على الصراع الوالدي والإكراه واتساق النظام وقد أدخل آخرون أبعاداً إيجابية للوالدية كطريقة تحسين السلوك والوجدان لدى الأطفال وتحسين طبيعية التفاعلات بين الوالدين والطفل. (Gardner, 1989)

- **أنماط الشخصية**: لقد عرف (Riso & Hudson, 2003) أنماط الشخصية بأنها تسعة أنماط تتكون منها الطبيعة البشرية متضمنة العلاقات الشخصية الداخلية المعقدة لدى الفرد وسلوكه الخارجي واتجاهاته الكامنة وشعوره المميز له ودوافعه الشعورية واللاشعورية وميكانيزمات الدفاع والعلاقات بالموضوع وما يلفت انتباه.

وتتكون الشخصية من سمات رئيسية هي المشاعر والتفكير والغريزه وكل منها يتضمن ثلاثة أنماط فالمشاعر تتضمن أنماط المساعد والمنجز والمفرد والتفكير يتضمن أنماط الباحث والمخلص والتحمس والغريزة تتضمن أنماط المتحدي وصانع السلام والمصلح. وتتفاعل السمات الثلاث فيما بينها بشكل يتسم بالدينامية وعدم الثبات. (Riso & Hudson, 1996)

ومن الطبيعي أن يجد الفرد أن صفاته الشخصية موجود في الأنماط التسعة كلها ولكن واحداً منها يكون أقرب إليه من غيرها ويسمى نمط الشخصية السائد ولقد قدم Riso & Hudson, (1999 b) وصفاً لخصائص كل نمط من الأنماط التسعة كما يلي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

١) **النمط المساعد The helping type**: يميل أصحاب هذا النمط إلى زيادة التعبير عن مشاعرهم الإيجابية تجاه الآخرين وكبت المشاعر السلبية ويشعرون بالاستياء حين لا يحظون بالتقدير الكافي وأكثر ما يريدون هو تقديم المساعدة للآخرين وهم يتسمون بالكرم وبذل ما في وسعهم للآخرين ويشرعهم ذلك بالأهمية وامتلاك معنى الحياة ومن المفاهيم التي يهتمون بها الحب والقرب والمشاركة والعائلة والأصدقاء

٢) **النمط المنجز The Achiever type**: يسعى أصحاب ذلك النمط إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في البنية والنجاح في عديد من مجالات حياتهم وتطوير أنفسهم وتقديم إمكاناتهم واستعداداتهم للعالم ويستمتعون بتحفيز الآخرين.

٣) **النمط الفردي The Individual type**: يصعب على أصحابه التعبير عن مشاعرهم بسبب المخجل من أنفسهم بسبب الخجل من أنفسهم ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم فيلجأون إلى الفنون والأدب والأعمال الجمالية وهم يشعرون بالتفرد وبأنه لا يوجد من يفهمهم أو يحبهم ويحتاجون إلى الموارد والتشجيع.

٤) **النمط الباحث The Investigator type**: ويستبدل أصحاب هذا النمط الأداء بالتفكير لذا فقدرتهم على الأداء ضعيفة ويبحثون دوما عن المعارف والمعلومات وما يرغبون في فهمه وفي كثير من الأحيان لا ينتفعون بما لديهم من معلومات ويتجهون إلى تبني أفكار مجردة ولديهم حب استطلاع ويبحثون دوماً عن عمق الأشياء.

٥) **النمط المخلص The Loyalist type**: وأصحاب هذا النمط لا يستطيعون الأداء منفردين ويعتمدون على الآخرين مما يوفر لهم الشعور بالأمان ويكونوا مخلصين لأصدقائهم شديدي الإيمان بأفكارهم ومعتقداتهم وعلى استعداد للقتال من أجلها.

٦) **النمط الحماسي The Enthusiast type**: يتسم أصحاب النمط بالإفراط في الحماسة في الأداء واستعمال قدراتهم وطاقاتهم تجنباً للشعور بالقلق مندفعين مفرطين في النشاط ويتسمون بالجرأة والحيوية والمرح متفائلين محبين للاستطلاع والمغامرة ببهجة ومرح.

٧) **النمط المتحدي The Challenger type**: أصحاب هذا النمط يعتبرون أنفسهم أعظم من الآخرين ويسعون إلى السيطرة على الآخرين والتحكم في العالم وجعله يتسق مع تصوراتهم عنه ويستمتعون بالتحدي ويستخدمون إمكاناتهم الجسمية والنفسية لإقناع الآخرين باتباعهم.

٨) **النمط صانع السلام The peace maker type**: أصحاب هذا النمط بعيدون عن الواقع رغم تفاعلهم مع الآخرين وتبني أفكارهم وتصوراهم لتجنب الصراع معهم حتى وإن تخلوا عن هويتهم الشخصية ويبحثون عن السلام لأنفسهم وللآخرين وهم دائمو البحث عن الجوانب الروحية لتحقيق السلام والتناغم مع الوجود.

٩) **النمط المصلح The Reformer type**: أصحا بهذا النمط يؤمنون بالمثالية ويسيطرون على أنفسهم وفق ضمائرهم ويشعرون أن عليهم إصلاح العالم ويكافحون من أجل القيم العليا مهما كانت التضحيات.

إن كل نمط من الأنماط التسعة له علاقة وثيقة بسلوكيات الفرد وأسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقاته بالآخرين واختياراته للتخصص الدراسي أو المهنة.

دراسات سابقة

- **تناولت دراسة (زينب إبراهيم أحمد المنوفي٢٠٢٠)** أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في مرحلة المراهقة المتأخرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية إلي دراسة أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي لديهم وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أنماط المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الأبناء ومستوى السلوك الاستهلاكي لديهم.

- **كما تناولت دراسة (أسماء ثابت أحمد عبدالباقي٢٠٢٢):** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات النطق والكلام لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة أنماط العلاج الأبوي واضطرابات النطق والكلام، والتعرف على إمكانية التنبؤ باضطرابات الكلام والكلام من خلال أساليب التربية الإيجابية والسلبية للأطفال في سن ما قبل المدرسة

وجاءت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين درجة طرق العلاج الوالدي الإيجابية واضطرابات النطق لدى الأطفال.

- **تناولت دراسة (Reed, 1983)** العلاقة بين نمط شخصية الوالدين وأسلوبهما في الوالدية باستخدام العينة المناسبة على ١٠٢ من الآباء والأمهات (٧١ أنثى ٣١ ذكر) طبقت عليهم الباحثة ثلاثة اختبارات هي مؤشر نمطك الشخصية لماير و برجز والذي يقيس أنماط الشخصية و٦٤ فقرة من تقرير بلوك ممارسات تنشئة الأطفال ويقيس اتجاهات وقيم تنشئة الأطفال واختبار Faces111 والذي يقيس أداء الأسرة.

ولقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين نمط الشخصية وبين الوالدية.

وقد قامت دراسات عديدة بفحص تأثير الطلاق على الوالدين والأطفال ولكن معظم تلك الدراسات كانت قاصرة على الأسر وحيدة الأم.

- **وقامت دراسة هيلتون وآخرون (٢٠٠١)** بمقارنة الفروق في متطلبات الدور والعلاقات وأداء الأطفال باستخدام استجابات ٣٠ من أسر الأم الوحيدة و(٣٠) من أسر الأب الوحيد و(٣٠) من الأسر المكتملة.

ولقد كانت أسر الآباء الوحيدين أفضل من حيث الموارد من الأسر وحيدة الأم وأكثر من حيث الوالدية الإيجابية من الآباء المتزوجين. وكانت الأمهات الوحيدات أقل تعليماً وأقل احتراماً وأقل وظائفاً وأقل دخلاً وأكثر من حيث الضغوط الاقتصادية من الآباء الآخرين. ولقد كانوا أيضاً أقل في الموارد الاقتصادية وأكثر صعوبة من الوالدين المتزوجين في الدور الوالدي. وعلى الرغم من تلك المساوئ بالنسبة للأسر وحيدة الأم إلا أن الأطفال في تلك الأسر لم يختلفوا عن الأطفال في الأسر الأخرى من حيث الرخاء وكانت المشكلة الوحيدة للأطفال وحيدة الوالد هي سلوكهم.

- **وقد استخدم (Prinzie *et al*, 2005)** نظرية العوامل الخمسة الكبرى لاختبار مدى ارتباط شخصية الأمهات والآباء بسلوك التعبير الخارجي عن الاضطراب لدى عينة طبقية من ٥٩٩ طفل من أطفال المدارس الابتدائية وهي عينة غير إكلينيكية.

وقد بين تحليل الاتجاه أن الممارسات الوالدية السلبية وخصائص شخصية الوالدين تعمل معاً للتنبؤ بالتعبير الخارجي عن السلوك المشكل لدى الأطفال.

ولقد ارتبطت سمات شخصية الوالدين بشكل غير مباشر بالتعبير الخارجي عن السلوك المشكل لدى الأطفال ويتوسط العلاقة الممارسات الوالدية السلبية. بالإضافة إلى ذلك ساهمت سمات شخصية الوالدين بشكل مباشر في التعبير الخارجي عن السلوك المشكل لدى الأطفال ولقد ارتبطت أبعاد الثبات الانفعالي ويقظة الضمير ارتباطاً سالباً بمشكلات السلوك وارتبطت التلقائية والاستقلال ارتباطاً موجباً بالتعبير الخارجي عن السلوك المشكل.

- **وقد هدف (Pinzie, *et al*, 2009)** اختبار العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى الوالدين وبين ثلاثة أبعاد للوالدية هي الدفء والسيطرة السلوكية ومساندة الاستقلال وأجروا تحليلاً بعدياً meta-analysis على (٥٨٥٣) من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

التفاعلات الثنائية بين الوالدين والطفل تضمنتها (٣٠) دراسة سابقة وقد بينت النتائج أن أحجام التأثير كانت قوية ودالة في تقارير الوالدين وفي وسائل تقييم الوالديه ولكنها كانت صغيرة عامة في شدتها، ولقد ارتبطت المستويات المرتفعة من الانبساطية والرغبة في إسعاد الآخرين ويقظة الضمير والصراحة والمستويات المنخفضة من العصابية بوجود قدر أكبر من الدفء والسيطرة السلوكية، في حين أن المستويات المرتفعة من الرغبة في إسعاد الآخرين والمستويات المنخفضة من العصابية ترتبط بقدر أكبر من مساندة الاستقلالية وهناك عوامل توسطت العلاقة بين أبعاد معينة من الشخصية وبين والوالدية مثل عمر الوالد والطفل.

وعلى وجه الإجمال تبين النتائج أن الشخصية يمكن أن تعتبر مصدراً داخلياً يؤثر في الوالدية.

- **كان هدف دراسة (Stephens, 2009)** هو معرفة الفروق بين الجنسين في الأساليب الوالدية وكيفية تأثيرها في العلاقة بين الوالد والطفل وقد أجاب المبحوثون عن استبانة تسأل عن البيانات الديموجرافية ومع أي الوالدين يعيش في الغالب والأدوار التي يلعبها كل والد من الوالدين بالإضافة على مقياس الرابطة الوالدية والذي يقيس الرعاية والحماية الزائدة لدى كل من الأب والأم.

ولقد وجدت الدراسة فروقاً بين الجنسين في طرق تفاعل كل من الوالدين مع أطفالهما وعلى سبيل المثال تمت تربية معظم الشباب مع الوالدين التقليديين وشعروا أنهم أقرب لأمهم من أبيهم. وأمضت الأمهات وقتاً مع الأطفال أطول من الآباء وكن أميل إليها بعملية الوقت وكن أكثر رعاية وحماية للأطفال وكن يتحدثن معهم طوال الوقت. وقد كان الآباء أكثر حماية زائدة للبنات عن البنين وقد بينت النتائج أن مجال الأب خارج البيت ومجال الأم هو المنزل والعناية بالأطفال والأعمال المنزلية.

- **وقد قام(De Haan *et al*, 2009)** بإجراء دراسة تتعلق بعمليات الوالدية في عينة مجتمعية كبيرة من (٥٨٩) من الأمهات و (٥١٠) من الآباء وحاولت الدراسة معرفة التأثير الجمعي لأبعاد الشخصية الخمسة الكبرى على الوالدية الدافئة والمبالغة في الاستجابة كما قيمها المراهقون بعد ذلك بستة عوامل. ومعرفة الدور الوسيط الذي يلعبه الشعور بالكفاءة في الدور الوالدي. ومعرفة مدى تماثل الارتباطات لدى الأمهات مقارنة بالآباء ولقد ارتبط الانبساط والرغبة في إسعاد الآخرين بوجود مستويات أدنى من المبالغة في الاستجابة والمستويات المرتفعة من الدفء، ولقد توسط الشعور بالكفاءة تماماً العلاقة بين الشخصية والمبالغة في الاستجابة وجزئياً بين الشخصية والدفء وكانت الارتباطات متماثلة لدى الأمهات والآباء.

<u>ولقد بينت نتائج الدراسة</u>: أن الشعور بالكفاءة ميكانيزم مهم يمكن ان يفسر الرابطة بين الشخصية والوالدية.

- **وأجرى(Schofield *et al*, 2012)** دراسة لدرجة إمكانية تنبؤ سمات الشخصية الإيجابية لدى الوالدين من حيث يقظة الضمير وإسعاد الآخرين والثبات الانفعالي بوجود سمات شخصية مماثلة لدى المراهقين وأيضاً الدور الذي تلعبه الوالدية الإيجابية في هذه العملية.

قام الباحثون بقياس آباء وأمهات (٤٥١) من المراهقين البيض (٥٢% منهم إناث) بمتوسط عمر(١٣,٥٩) في ثلاث مناسبات بين كل منها فترة عامين.

وقد بينت النتائج أن شخصية الوالدين والوالدية الإيجابية الملاحظة قد تنبأت بشخصية المراهقين في الصف الثاني عشر وقد وجد الباحثون دليلاً على وجود رابطة غير مباشرة بين شخصية الوالد وشخصية المراهق فيما بعد عن طريق الوالدية الإيجابية وتوحي النتائج أن الوالدين يلعبان دوراً مهماً في سمات نمو شخصية المراهق وهو أمر يؤدي إلى زيادة الكفاءة والوجود الأفضل طوال الحياة.

- **وكان هدف هذه الدراسة (Barber, 2014)** هو تقييم تأثيرات برنامج (P) الثلاثية الوالدية الإيجابية على نوعية العلاقات بين الطفل والولدين والعلاقات بين الطفل والأقران في أربعة أسر اختيرت من مدينة كبيرة في نيوزيلاندا ولقد استخدم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Barber, الملاحظات المباشرة والمقابلات شبه المحددة مع الوالدين والاستبانات وإجراء المقابلات مع الأطفال والبيانات القصصية والمذكرات المرتبطة بأوقات معينة لتقييم ما إذا كانت هناك تغييرات في نوعية علاقة الطفل بإخوته ووالديه والتفاعلات بينهم.

ولقد بدا برنامج الوالدية الإيجابية فعال لدى ثلاثة أسر من الأربعة وفقاً للمقالات مع الوالدين. أما فيما يتعلق بباقي المؤشرات فلم تؤدي إلى تأثيرات متباينة وغير متسقة.

- **وقام (Lopez, 2014)** بدراسة التفاعلات بين الوالد والطفل في متلازمة داون في سياق أداء متاهة تعاونية. وتتضمن المتغيرات أبعاد التعليم والتوجيه لدى الوالد وسلوكيات الانصياع والمثابرة والاندماج الاجتماعي لدى الطفل أثناء تفاعل مدته خمس دقائق وقد تضمنت الدراسة (٢٠) من الأطفال المصابين بمتلازمة داون و(١٣) من الأطفال العاديين ووالديهم أثناء مهمة حل مشكلات مدتها خمس دقائق.

وقد بينت النتائج أن آباء أطفال متلازمة داون كان لديهم مستويات من السلوكيات التعليمية والتوجيهية أعلى بشكل وال إحصائياً من آباء الأطفال العاديين وقد كان أطفال متلازمة داون أكثر انصياعاً بشكل دال إحصائياً عن أقرانهم ولم يكن بين المجموعتين فروقاً في السلوك خارج المهمة والسلوك الاجتماعي.

- **ويتناول بحث (Kungalia, 2017)** بشكل متعمق خبرات الوالدين الكاميرونيين المهاجرين في ألمانيا والذين يقومون بتربية أطفالهم وتحدياتهم وقدرتهم على التكليف والمصادر التي يمتلكها أولئك الوالدين أو يفتقدونها في تربية أبنائهم وقد اهتمت الدراسة بالمهارات الوالدية للمبحوثين والمهارات التي لديهم والمهارات التي يفتقدونها. وقد استخدم البحث المنهج الكيفي في جمع البيانات وتحليلها باستخدام المقابلات لجمع البيانات من خمسة مهاجرين كاميرونيين باستخدام الطريقة العشوائية وعينة كرة الثلج بشرط أن يكون لدى كل منهم طفل واحد على الأقل مولود في ألمانيا وقد بينت النتائج وجود تحديات في عملية الوالدية نتيجة عدم التناغم الثقافي بين ممارسات الوالديه في الكاميرون وفي ألمانيا وقد تأثرت ممارسات الوالدية لدى أفراد العينة بممارسات الوالدية في ألمانيا ثم كانت عوائق اللغة الألمانية تحدياً كبيراً.

وتعقيبا على الدراسات السابقة :- تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين نمط الشخصية وأسلوب الوالدية والفروق بين الآباء والأمهات في الدور الوالدي وارتباط شخصية الوالدين بسلوك الأبناء، والفروق بين الوالدين في سلوك الوالدية والتفاعل مع الأبناء ، والكفاءة الوالدية وشخصية الوالدين ، وإمكانية التنبؤ بشخصيات الأبناء من شخصيات الوالدين. وقد تضمنت الدراسات عينات من الآباء والأمهات والأبناء من الجنسين. وقد توصلت الدراسات إجمالا إلى وجود ارتباط دال احصائيا بين الوالدية وبين أنماط شخصية الوالدين ، وأن الممارسات الوالدية وخصائص شخصية الوالدين تتنبأ بالسلوك المشكل لدى الأبناء. كما بينت الدراسات أن شخصية الوالدين تؤثر في ممارساتهما الوالدية وأن شعور الوالدين بالكفاءة يفسر الرابطة بين الشخصية والوالدية.

فـروض الدراسة

تحاول الدراسة التحقق من ثلاثة فروض كما يلي:

١- يوجد ارتباط دال احصائيا بين المهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية لدى الأجداد والآباء.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأجداد والآباء في المهارات الوالدية.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأجداد والآباء في أنماط الشخصية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الإجراءات المنهجية للدراسة

أ) منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمعرفة العلاقة بين أنماط الشخصية المهارات الوالدية. ولمعرفة الفروق بين الأجداد والآباء في أنماط الشخصية وفي درجات المهارات الوالدية

ب) عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد منهم (٥٠)جدا و(٥٠) والدا أعمارهم تتراوح من ٣٤ – ٥٥ عاماً بمتوسط عمري (٤٥,٦) وانحراف معياري قدره (١٠,٩) ومستوى التعليم يتراوح من مستوى التعليم المتوسط (ثانوية عامة – دبلوم) إلى التعليم العالي (ليسانس – بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه) وكانت شروط اختيار العينة:

١–أن يعيش الأجداد والآباء في نفس المنزل.

٢–ألا يقل مستوى التعليم عن الثانوية أو الدبلوم.

٣–أن يوافق أفراد العينة على المشاركة في الدراسة

وقد تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة من الاسر في محافظة القاهرة وكانوا جميعا من الذكور من المتزوجين الذين يعيشون مع ازواجهم واولادهم في نفس المنزل وكان جميع افراد العينة من العاديين الذين لا يعانون من اي اعاقة جسمية او عقلية ومن المتعلمين

ج) أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداتين أساسيتين هما:

١–مقياس المهارات الوالدية (من إعداد الباحثة).

٢–صورة من مقياس Riso & Hudson لأنماط الشخصية التسعة (من إعداد الباحثة).

١– **مقياس المهارات الوالدية:** وقد صمم المقياس لكي يطبق على الراشدين المتزوجين المنجبين والذين ينتمي أبناؤهم للمراحل العمرية المختلفة.

وهدف المقياس هو قياس سلوكيات المهارات الوالدبة والتي تتضمن وجود علاقة تواصل بين الوالد والطفل تتسم بالتناغم والاحترام المتبادل وتيسير نمو الطفل انفعالياً واجتماعياً ووضع قواعد سلوكية واضحة للطفل والود والحزم والسلوك العادل المنصف من الوالد للطفل.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية ٥٨ عبارة يجيب عنها الوالد بدائماً = ٣ درجات وأحياناً = درجتان وأبداً = درجة واحدة ومن ثم تتراوح درجة الوالد على الاختبار من(٥٨ – ١٧٤) وكلما ازدادت درجة الوالد على المقياس كان معناه أن لديه قدراً أكبر من السلوكيات الوالدية الإيجابية وقد صاغت الباحثة فقرات المقياس استناداً إلى الأطر النظرية للوالدية.

وقد قام الباحثون باختبار فهم أفراد العينة لعبارات المقياس فقامت بتطبيقه على ثلاثين من الآباء والأمهات بالتساوي ممن تتماثل خصائصهم مع عينة الدراسة وذلك للاطمئنان إلى فهم لغة المقياس وتجنب المصطلحات غير المفهومة وخلوه من العبارات أو الألفاظ المنفرة أو الخادشة للحياء. وقامت بتعديل بعض العبارات استناداً إلى ذلك.

ثم قام الباحثون بعرض المقياس على خمسة من أساتذة لتحكيمهم فيما يتعلق بمدى انتماء العبارات وقياسها لمفهوم الوالدية الإيجابية ومدى مناسبتها من حيث الصياغة. وقامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين وكانت تبقي على العبارات التي يتفق عليها أربعة من المحكمين فما فوق وقامت بتعديل العبارات التي رأوا تعديلها ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على ثلاثين من الأفراد الذين تتفق خصائصهم الديموجرافعة مع خصائص العينة الأصلية وكان معامل الثبات بين درجات أفراد العينة في مناسبتي التطبيق (٠,٨٨) وقد قامت الباحثة بالإضافة إلى صدق المحكمين بحساب صدق

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التمييز بين المجموعات المتضادة فقامت بحساب الفروق بين مجموعتين من المبحوثين إحداها من الإناث والأخرى من الذكور وكان الفرق بين المجموعتين دالاً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز.

٢) مقياس أنماط الشخصية التساعية: وقد قام الباحثون بإعداد عبارات المقياس التي تكونت من ١٠٨ عبارات يتم الإجابة عنها باختيار استجابة من ثلاث استجابات هي دائماً (٣ = درجات) وأحياناً (درجتان) وأبداً (درجة واحدة). وكانت العبارات موزعة على تسعة أنماط للشخصية هي المحفز والطيب والباحث والمبتكر والمتعلم والتابع والباحث عن اللذة والبطل والمسالم.

وقد قام الباحثون بعمل تجربة فهم ألفاظ للمقياس فعرضت المقياس على العينة سالفة الذكر للاطمئنان إلى مدى فهمهم لعبارات المقياس وتجنب المصطلحات غير المفهومة وخلوه من العبارات والألفاظ المنفرة أو الخادشة للحياء وقامت بإجراء التعديلات اللازمة ثم قامت الباحثة بحساب صدق المضمون باستخدام خمسة من المحكمين من أساتذة علم النفس وقامت بحساب نسبة اتفاقهم فيما يتعلق بالعبارات وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين بين ٨٠% ، ١٠٠%.

وقد قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وقد كان معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية (٠,٨٨) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح (٠,٩٣).

ب) إجراءات تطبيق الدراسة:

١-قام الباحثون بتحديد مشكلة الدراسة في صورة أسئلة.

٢-قام الباحثون بتجميع الإطار النظري والدراسات السابقة وتلخيصها وتنظيمها وعرضها.

٣-قام الباحثون بتحديد مواصفات عينة الدراسة .

٤-قام الباحثون بتصميم أدوات الدراسة والاطمئنان إلى كفاءتها السيكومترية.

٥-قام الباحثون بتطبيق أدوات دراستها على العينة وتصحيح الاستجابات وتحويلها إلى درجات كمية قابلة للمقارنة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات لحساب معاملات الارتباط ومدى دلالة الفروق بين المجموعات.

٦-قام الباحثون بعرض نتائج دراستها في صورة جداول إحصائية على حسب فروض الدراسة.

٧-قام الباحثون بمناقشة نتائج دراستها وصياغة التوصيات والمقترحات البحثية.

٨-قام الباحثون بكتابة مراجع الدراسة.

النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ويبين الجدول التالي رقم (١ العلاقة الارتباطية بين المهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية لدى الأجداد والآباء.

جدول رقم(١): العلاقات بين المهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية

التنشئة الإيجابية / الشخصية	ر	معامل التحديد
١- المحفز	**٠,٢٧	7,29
٢- الطيب	- ٠,٠٥	-
٣- الباحث عن المصلحة	- ٠,٠٣	-
٤- المبتكر	*0,21	4,41
٥- المتعلم	*0,25	6,25

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٦- التابع	*0,23-	5,29
٧- الباحث عن اللذة	٠,٠١	-
٨- البطل	**0,33	10,89
٩- المسالم	*0,22	4,84

تبين من الجدول السابق رقم (١) ما يلي:

١-وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين مهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية المحفز والمبتكر والمتعلم والتابع والبطل والمسالم.

٢-أن معاملات ارتباط مهارات الوالدية بأنماط الشخصية المبتكر والمتعلم والتابع والمسالم دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥.٠).

٣-أن معاملات ارتباط مهارات الوالدية بأنماط الشخصية المحفز والبطل دالة إحصائياً عن مستوي (٠,٠١).

٤-أن معامل الارتباط الدال إحصائياً بين مهارات الوالدية وبين نمط الشخصية التابع سالب.

٥-أن باقي معاملات الارتباط الدالة إحصائياً بين مهارات الوالدية وبين أنماط الشخصية المحفز والمبتكر والمتعلم والبطل والمسالم إيجابية.

٦-أن معاملات الارتباط ين الوالدية الإيجابية وبين أنماط الشخصية الطيب والباحث عن المصلحة والباحث عن اللذة غير دالة إحصائياً.

٧-تتراوح معاملات التحديد بين (4,41) و(10,89) أي مقدار التباين في الشخصية والذي تفسره التنشئة الإيجابية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Reed, 1983) والتي بينت وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط الشخصية لدى الوالدين وبين ممارسات الوالدية لديهما.

كما تتفق مع نتائج دراسة (Prinzie et al, 2005) والتي بينت أن الممارسات الوالدية لدى الآباء والأمهات وشخصية الوالدين تتنبأ بمشكلات السلوك لدى الأبناء.

بالإضافة على ذلك تتفق مع نتائج (Prinzie, 2009) والتي بينت أن شخصية الوالدين تؤثر في ممارساتهم الوالدية.

وقد بينت دراسة (de Haan, 2009) أن هناك ارتباطاً بين الوالدية والشخصية لدى الوالدين وأن الشعور بالكفاءة عامل مهم يفسر الرابطة بينهما.

ثانياً : نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ويبين الجدول التالي رقم (٢): المقارنة بين الأجداد والآباء في أنماط الشخصية

أنماط الشخصية	الأجداد		الآباء		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- المحفز	25,9	3,75	28,4	4,51	2,02	٠,٠٥
٢- الطيب	18,6	6,51	20,8	4,55	2,55	٠,٠١
٣- الباحث	30,4	3,45	30,22	1,7	1,3	غ.د
٤- المبتكر	25,3	3,59	25,69	1,4	0,53	غ.د
٥- المتعلم	30,55	5,09	31,4	8,4	0,86	غ.د
٦- التابع	30,37	6,3	32,2	5,4	2,21	٠,٠٥
٧- الباحث عن اللذة	٣٢,٤	6,8	33,1	7,2	0,7	غ.د
٨- البطل	34,0	7,1	29,1	8,6	4,36	٠,٠١
٩- المسالم	26,5	3,2	25,7	4,7	1,4	غ.د

تبين من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين الأجداد والآباء في أنماط الشخصية المحفز والطيب والتابع والبطل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢-الفروق بين الأجداد والآباء في نمطي المحفز والتابع دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)في حين كانت الفروق في نمطي الطيب والبطل دالة إحصائياً عند (٠,٠١)

٣-الأجداد أعلى من الآباء بفارق دال إحصائياً في نمط شخصية البطل.

٤-الآباء أعلى من الأجداد بفارق دال إحصائياً في أنماط المحفز والطيب والتابع.

٥-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأجداد والآباء في أنماط الباحث والمبتكر والمتعلم والباحث عن اللذة والمسالم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Prinzie, 2009) والتي بينت أن الشخصية تؤثر في الممارسات الوالدية لدى الآباء والأمهات.

كما تتفق مع نتائج (Stephens, 2009) والتي بينت وجود فروق بين الوالدين في المهارات الوالدية حيث أمضت الأمهات وقتاً أطول مع الأبناء وكن أكثر رعاية لهم وعناية بهم وكن يتحدثن مع الأبناء طول الوقت.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ويبين الجدول التالي رقم (٣): المقارنة بين الأجداد والآباء في مهارات الوالدية.

المقارنة بين الأزواج والزوجات في مهارات الوالدية

المتغير	الأجداد		الآباء		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارات الوالدبة	١٤٢,١٣	١٩,٠٨	١٥٠,٠٧	١٩,٨	3,95	٠,٠١

تبين من الجدول السابقة رقم (٣) ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين الأجداد والآباء في مهارات الوالدية

٢- أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٣- أن الآباء أعلى من الأجداد في مهارات الوالدية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتي بينت أن الوالدين هي المحور الأساسي في حياة الأبناء وأنها المدرسة الأولى لهم في المراحل الأساسية المهمة في حياتهم وتشكيل شخصياتهم.

فقد بينت دراسة (Schefield *et al*, 2012) إمكانية التنبؤ بسمات شخصية الأبناء من شخصية الوالدين وأن الوالدية الإيجابية تلعب دوراً في ذلك.

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأجداد والآباء في أنماط الشخصية , فكان الأجداد أعلى من الآباء في نمط شخصية البطل وكان الآباء أعلى من الأجداد في أنماط المحفز والطيب والتابع , وكذلك هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأجداد والآباء في الوالدية الإيجابية حيث كان الآباء أعلى من الأجداد وتبين انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأجداد والآباء في أنماط الباحث والمبتكر والمتعلم والباحث عن اللذة والمسالم.

توصيات الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

توصي الدراسة بالاهتمام ببرامج الارشاد الاسري لجميع افراد الاسرة بأجيالها المختلفة . كما توصي الدراسة بالاهتمام بالدور الاجداد في التنشئة الاجتماعية للاحفاد. توصي الدراسة بضرورة وجود عيادات ومراكز للارشاد الاسري في الاحياء المختلفة .

البحوث المستقبلية المقترحة:

١- دراسة مقارنة بين الجنسين في المهارات الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لديهما.

٢- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات الوالدية الإيجابية لدى الوالدين.

٣- العلاقة بين مهارات الوالدية ومدى تنبؤها بمستوى الطموح لدى الأبناء.

المراجع

دراسة (زينب إبراهيم أحمد المنوفي٢٠٢٠) أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

دراسة (أسماء ثابت أحمد عبدالباقي٢٠٢٢): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات النطق والكلام لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف.

Ainsworth, M., Blehar, M., Waters, E. & Wall, S. (1978) patterns of attachment: A psychological study of the strange situation, Hills dale, NJ: Lawrence Erlbaum.

Barber, L. M. (2014): The triple p. positive parenting programme and its impact on the quality of the sibling relationship and parent, target child and sibling interactions, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Child and Family Psychology, University of Canterbury.

Baumrind, D. (1991): "Effective parenting during the early adolescent transition of externalizing behavior, Developmental psychology, Vo. 34, pp. 982-995.

Bowlly, J. (1969/1982): Attachment and loss, Vol. 1 Attachment, New York: Basic books.

Bugenthal, D.B., Blue, J. B. & Guzcosa, M (1995): Perceived control over care giving outcomes: Implications for child abuse, Developmental psychology, Vol. 25, pp. 532-539.

Constantinescu. M., Constantinescu, C. & Dumitru, C.(2017)Development of parenting skills by implementing strong families program, The European Proceedings of Social and Behavioral Sciences , 5, 2:165.

Daily, Tahlia, M., Krause, & Pacay, H. (2009): Handbook of parenting: Styles, stresses & Strategies, Nova Science publishers.

De Haan, A.D., Prenzie, P. & Dekonic, M. (2009): Mothers and fathers personality and parenting: the mediating role of sense of competence, Developmental psychology, 45(6): 1695-1707.

Dix, T. (1992): "Parenting on behalf of the child: empathic goals in the regulation of responsive parenting, in E. Sigel, A.V. McGillicuddy – Delisi & G.J. Goodnow (eds) parental belief systems: The psychological consequences for children, 2nd Edition, Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Dodge, K.A, Pettit, G.S, Bates, J.E. & Volente, E. (1995): Social information processing patterns partially mediate the effect of early physical abuse on later conduct problems, Journal of Abnormal psychology, Vol. 104, pp. 632-643.

Gardner, F. (1989): Inconsistent parenting is there evidence for a link with children's conduct problems, Journal of Abnormal child psychology, Vol. 17, N. 2, pp. 223-233.

Engle, P. & Ricciuti, H.N. (2000): Psychological aspects of care and nutrition, Food & Nutrition Bulletin 16, 356-377.

Evans, J. L. (2007): Parenting programs: An important ECD intervention strategy, 2 Fareport @ Unesco. org.

Grover, D. (2005): The young child in the family: prompting synergies between survival, growth and development in early childhood, presentation at the CARKMCH For, Dushambe, Tajakistan.

Hilton, J.M., Desrochers, S. & Devall, E.L. (2001): Comparison of role demands, relationships, and child functioning in single-mother, single-father, and intact families, Journal of Divorce & Remarriage, 35(1), 29-56.

Hartes, D. (2008): Practices of parental participation: A case study, Educational psychology in practice, Vol 24, (2), p. 139-153.

Kungaba, K. (2017): Parenting challenges and adaptation strategies: The case of Cameroonian parents in Germany Thesis in Social Services, Diaconia University of Applied Sciences.

Lester, S. (2014): An evaluation of parent centre's positive parenting skills training program: A randomized controlled trial, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Philosophy, Cape Town University.

Lopez, A. (2014): Parenting strategies and child behavior in children with Down Syndrome, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Science, Colorado State University.

Manstead, A. & Hewstone, M. (1995): The Blackwell Encyclopedia of Social Psychology, Cambridge Basil Blackwell Ltd. P. 608-609.

Onghena, P., Hellinckx, W., Grietens, H & Prinzic, P. (2005): Direct and indirect relationships between parental personality and externalizing behavior: The role of negative parenting, psychologica Belgica, 45(2), 123-145.

Patterson, G.R. (1969): Behavioral techniques based upon social learning: an additional base for developing behavior modification technologies", in C. Franks (ed) Behaviour therapy: Appraisal and status, New York: McGraw Hill.

Patterson, G.R. (1996): Some characteristics of a developmental theory for early onset delinquency, in M.F. Lenzenwegen and J.J. Haugaard (eds) Frontiers of Development psychopathology, New York: Oxford University press.

Petrakis, S. & Barberis, P. (2013): Parenting: Challenges practices and cultural influence. Hauppauge N.Y: Nova Science publishers Inc.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Prinzie, P., Geert, J., Maja, D., Reyntjes, H & Belsky, J. (2009): The relations between parents Big Five Personality Factors and Parenting: A meta analytic review, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 97, No. 2: 351-362.

Reed, L. P. (1983): The relationship between personality type and parenting style, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, British Columbia University.

Riso, D. & Hudson, R. (1996): Personality types: using the Enneagram for self-discovering, Boston: Houghton Mifflin.

Riso, D. & Hudson, R. (2005): The nine types and their essential qualities, New York: The Enneagram Institute Press.

Sanagavarapu, P. (2010): What does cultural globalization mean for parenting in immigrant families in the 21st century, Australian Journal of Early Childhood, Vol. 35 (2), p. 36-42.

Schofield, T.J., Conger, R.D., Donellan, M.B., Jochem, R., Widaman, K.F. & Conger, K.J. (2012)" Parent personality and positive parenting as predict of positive adolescent personality development over Time, HHS Public Access, 58(2): 255-283.

Stepens, M.A. (2009): Gender differences in parenting styles and effects on the parent-child relationship, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for graduation in Texas State U.

PARENTING SKILLS, PERSONALITY TYPES AND THEIR EFFECTS ON CHILDREN IN A SAMPLE OF GRANDPARENTS AND FATHERS : A COMPARATIVE STUDY ON RURAL AND URBAN SAMPLE

Radwa M. A. El-Erany[(1)];Rizk S. Ibrahim[(2)]and Naglaa M. Raof[(2)]
1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research - Ain Shams University 2) faculty of arts - Ain Shams University

ABSTRACT

The researcher carried out a descriptive study to know the relationship between Parenting skills and personality types in a sample of grandparents and fathers, and to know the differences between the two groups in Parenting skills and personality types using Parenting skills scale and personality types prepared by Riso & Hudson, 1996, and adapted to Arabic by the researcher

The results: revealed the following:There are statistically significant correlation coefficients among positive parenting, personality types: motivator, inventor, learner, follower, hero and peace maker There are statistically significant differences between the two groups in personality types: motivator, the good, the follower and the hero. Grandparents were higher than fathers in personality type (the hero) and wives were higher in the motivator, the good and the follower. There are statistically significant differences between the two groups in parenting skills in the sake of fathers.

الترقيم الدولي ISSN 1110−0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636−3178